

الدرس السادس والعشرون

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد درسنا اليوم هو درس الذي يعقبه رمضان ان شاء الله تعالى ودرسنا في رمضان سيكون باذن الله يوم الجمعة وليس يوم الخميس وسيكون بعد صلاة العصر - [00:00:14](#)

سيكون درسنا في رمضان يوم الجمعة بعد العصر ونبقى في المسجد ان شاء الله تعالى الى المغرب فنحن جميعا ندعون في الدروس الى ان نفطر في هذا المسجد ان شاء الله تعالى. نبقى للمغرب حتى الافطار ونتناول الافطار - [00:00:37](#)

المسجد هذا امر. الامر الاخر نقرأ سوية في رمضان كتاب الصيام حتى يقدمنا سنة او سنتين للإمام في شرح اه نووي على مسلم والمرجو من الاخوة ان يحضروا ونرتب طلبهم للعلم ولا سيما احكام الصيام على ترتيب - [00:00:56](#)

الإمام مسلم في الصحيح ويقرأ شرح النووي ولذا سنحاول جادين جاهدين مشمرين ان شاء الله الى ان نقرأ كتاب الصيام على وجه العجلة في رمضان ولعله لا يسعف لا يسعفنا الا - [00:01:26](#)

دروس ثلاثة. اول ثلاث جمعة من رمضان وما بعدها. لعل الله ييسر العمرة فلعلنا نضغط وقتنا والقراءة ونقف فقط عند الاحكام الفقهية اللازمة لما نقرأ شرح نووي والمطلوب من اخواننا نسأل الله ان يوفق واياهم للخير - [00:01:48](#)

ان يتابعوا وان يحضروا وان يقرأوا والمطلوب منهم يعني الاشكالات لعلنا نجمعها في لقاء خاص في رمضان ايضا لعلنا نجعل لقاء خاص في رمضان للاشكالات التي تقع في كتاب الصيام - [00:02:08](#)

اما درسنا القادم فسيكون باذن الله عن الصيام يوم الجمعة بعد العصر من صحيح مسلم ويعني تحضيركم اهتمامكم ومتابعتم والقراءة معين على ان نمضي على عجلة في في الشرح نحاول اليوم جاهدين ايضا ان شاء الله تعالى ان نقف عند رؤوس المسائل وعند المسائل المهمة في حديث ابن عباس - [00:02:25](#)

حتى نقف عند معلم ثم في شوال ان شاء الله ان بقينا من اهل الحياة نعود الى حديث ابي سعيد الخدري الوارد في نفس الباب فتذكرنا الفاظه بحديث ابن عباس ثم نعود ونكمل المشوار معا. نسأل الله ان يوفق واياكم للخيرات وان يجنبنا - [00:02:54](#)

وان يجعلنا مفاتيح خير مغاليق شر اه يقرأ يقرأ اخونا الان منبها على السقط الذي وقفنا عليه في العبارة وثم نتمم على عجلة ما استطعنا حبا قال الامام النووي رحمه الله - [00:03:13](#)

قلت وقد ذكر الحاكم ابو احمد الحافظ الكبير شيخ الحاكم ابي عبدالله في كتابه الاسماء والهنى فليس عنده في المحدثين من يبنى ابا جهرة في الدين سواء في حديث ابن عفان - [00:03:43](#)

وله في حديث ابن عباس ايضا ابو حمزة بالحاء والزائد واسمه عمران ابن ابي عطاء ابن الخطاب بياع القصب كل الثقة روى عن ابن عباس حديثا واحدا ذكر فيه معاوية ابن ابي سفيان. وارسال النبي صلى الله عليه وسلم اليه ابن عباس. وترقبه واعتذاره. رواه مسلم - [00:04:04](#)

في كتابه علوم الحديث والقطعة التي شرحها في اول مسلم عن بعض الكفار انه قال يرون كلهم عن ابن عباس. كلهم يقال له ابو حمزة بالحاء والدال. الابن عمران قال الفرق بينهم يدرك بان التربة اذا اطلق وقال عن ابي حمزة عن ابن عباس وهو من جبر - [00:04:29](#)

وهو يذكر اسمه او نسبه والله اعلم الى هنا ظهر النقص معنا في الدرس قبل الماضي. واليوم نبدأ بالجديد الذي لم نعلق عليه اسمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:06](#)

التحرير ليتقدموهم في لفظ العظماء والنصير اليهم في المهمات. واحدهم بالمهاجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اربعة عشر راكبا. الاشد الاثري رئيسهم ومسيرة ابن مالك المحاربي وعبيدة ابن همام ابن - [00:05:34](#)
ابن عباس والحارس والحارس من بني عارم ولم نعثر بعد طول التدبر على اكثر من اسمائها هذا كلام صاحب التحرير وهو ابو عبدالله محمد بن اسماعيل التميمي على ما صرح به النووي في شرحه للحديث الاول - [00:06:04](#)

قال كان عددهم اربعة عشر نفسا. ولم يستطع ان يعثر الا على المذكورين وهم سبعة. وبقي سبعة اخرون وهم معروفون. وقد اختلفوا في عدد الوفد وورد عند ابن سعد انهم كانوا عشرين. وورد عند ابن منده انهم كانوا ثلاثة عشر - [00:06:33](#)
فلعل الرابع عشر الذي بقي ولم يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. او كان رجلا او كان رجلا منهم يردف الاخر على البعير وورد في بعض الروايات انهم كانوا اربعين. ولعل الثلاثة عشر المذكورين هم رؤساء الوفد. وهم - [00:06:57](#)
ورائهم ما لم يكن ببني عبد قيس اكثر من وفادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اما السبعة المتبقون الذين قال عنهم صاحب التحرير ولم نعثر بعد طول تتبع على اكثر من اسماء هؤلاء فهم - [00:07:17](#)

وبالله التوفيق هم عقبة ابن جروة كما ذكر ابن سعد في طبقاته. وقيس ابن النعمان العبدي ما نقله العراقي في المستفاد عن الخطيب البغدادي في كتابه المتفق والمفترق. وورد اسمه في سنن ابي داود برقم ثلاث الاف وستمئة وخمس - [00:07:37](#)
والثالث جهم ابن قسم او جهم ابن قسم. وهذا ورد له ذكر في هذا الحديث من طريق ابي سعيد وهو الرجل الذي كان به شجة. ولكن مسلما رحمه الله ما سماه. وانما قال قال رجل وهو - [00:08:01](#)

شهم ابن اثم. وهذا هو الثالث والرابع رسيم العبدي. وقد وقد صحف في فتح ساري فرسم على انه رستم. والصواب انه رسيم بالياء وليس بالتاء والخامس جويرية العبد كما في المعرفة بابي نعيم وسماه ابن بشكوال في غوامض الاسماء - [00:08:21](#)
المهمة جويرية القصري. والسادس هو الزارع ابن عامر. وقد ذكر ذلك الامام البخاري في التاريخ الكبير وفي الادب المفرد وقع تسميته ايضا في سنن ابي داود هؤلاء هم الستة المتبقين وقد ذكر فيما سبق سبعة وذكر ان عددهم ثلاثة عشر - [00:08:50](#)
ثلاثة عشر نفسا فلم يبق احد ومن تتبع آآ كتب التراجم ولا سيما الكتب التي ترجمت لصحابة رسول صلى الله عليه وسلم كالاحاد والمثاني تحت عنوان ومن ذكر من رجال ربيعة بن نزار - [00:09:21](#)

كذلك ابن سعد تحت باب وفود ربيعة عبد القيس وكذلك تحت باب تسمية من كان بالبحرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يغفر بغير هؤلاء المذكورين. ويحمل هذا على ان هؤلاء - [00:09:41](#)

كان كان هؤلاء هم طليعة القادمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم تبعهم اناس اخرون اما كيف اسلم آآ رئيس هذا الوفد وكيف سمع برسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا ما يأتي بيانه في كلام الامام النووي فنسمع - [00:10:01](#)
بوديعة كان مستشفى لا يقف في الجاهلية وسهق الى يثرب بملاحف وتمضي من هجر النبي صلى الله عليه وسلم مر به النبي صلى الله عليه وسلم. فنهض منك اليه. فقال النبي صلى الله عليه - [00:10:28](#)

جميع هجرتك وقومك ثم سأله عن اشرافهم رجل رجل يسميهم باسمائهم. انظروا الى فطنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفته بالناس القبائل سورة الفاتحة ثم رحل قبل هجر فكتب النبي صلى الله عليه - [00:10:59](#)

وسلم معه الى جماعة عبد القيس كتابا. فذهب به وكتمه اياما طلعت عليه امرأته وهي بنت المنذر ابن عابد بالدار المعتمد في الحارث والمنذر هو الاشد. سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم به - [00:11:30](#)

كان منصب رضي الله عنه يصلي ويقرأ فنشرت اخواته ذلك فذكرته لابيها المنذر فقالت انجرت دعني منذ قدم من يسري فانه يغسل اطرافه الجهة تعمل القبلة ويهدي ظهره مرة ويضع جبينه مرة لا يتزينه منذ قدر - [00:11:50](#)

على ذلك ورفع الاسلام في قلبه في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقرروا عليهم ورفع الاسلام في بيوتهم. واجمعوا على

السير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فزار الوقت - 00:12:16

فلما زرعوا من المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم بجلسائه هداكم وقت رد القيد. ويؤهل المشرق وفيهم الاشد الاثري غير نافذين ولا مبجلين. ولا مبتاكين ان لم يسلم قوم - 00:12:39

المنذر بن العائد بمجرد انه بلغه عن زوج ابنته منقذ ابن حيان من خلال الصلاة والتوجه للقبلة فانه اسلم وكان المنذر بن عائل وهو الاشج كما اخرج ابن شاهين بسنده - 00:12:57

الى صحرار ابن العباس ومزينة ابن مالك قالوا كان الاشد اشج عبد القيس واسمه المنذر بن عائض بن الحارث ابن المنذر ابن النعمان العصري كان صديقا لراهب ينزل بدارين فكان يلقاه في كل عام - 00:13:28

فلقيه عاما بالزيارة اخبر الاشد ان نبيا يخرج بمكة يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه علامة علامة يظهر على الاديان ثم مات الراهب. فبعث الاشد ابن اخت له من بني عامر - 00:13:56

بني عصر يقال له عمرو بن عبد القيس وهو على ابنته امامة. فاسم ابنته ابنة منقذ امامة بنت الاشد وبعث معه تمرا ليبيعه وملاحف. وضم اليه دليلا يقال له الاريفك بات مكة عام الهجرة فذكر القصة في في لقيه النبي صلى الله عليه وسلم وصحة العلامات واسلامه وانه علمه الحمد - 00:14:21

واقراً باسم ربك وقال له ادع خالك الى الاسلام. فرجع واقام دليله بمكة فدخل عمرو منزله سلم فخرجت امرأته الى ابائها فقالت له ان زوجي صبا. فانتهرها وجاء الاشد فاخبره الخبر فاسلم - 00:14:50

تشج وكنتم الاسلام حيناً ثم خرج في ستة عشر رجلاً. في هذه الرواية ستة عشر رجلاً من اهل هجر. منهم من بني عمرو ابن المرحوم ابن عمرو وشهاب ابن عبدالله ابن آ بن عصر وحارثة ابن جابر وهمام ابن ربيعة وخزيمة ابن عبد عمرو - 00:15:10

ومنهم من بني صباح عقبة ابن حوزة ومطر العنبري واخوه عقبة لاهمه ومن بني عثمان منقذ ابن حيان وهو الاشج ايضا لعل لعل المنذر ابن عائر بعثاه اثنين ممن هم اولاد اخته وبناته تحتهم - 00:15:30

منقذ ابن حيان وهو ابن اخت الاشد ايضا وقد مسح النبي صلى الله عليه وسلم وجهه ومن بني محارب مزيد ابن مالك وزبيدة ابن همام من بني عابس بن عوف الحارث بن جندب ومن بني مرة سحرار بن العباس وعامر بن الحارث. فقدموا المدينة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:57

في الليلة التي قدموا في صباحها فقال لياتين ركب من قبل المشرق من قبل المشرق ولم يكرهوا عن الاسلام. ففي هذا الحديث او في هذا دلالة على ان المنذر كان - 00:16:17

قد اخبر بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل راهب كان صاحباً له في الجاهلية. ولذا لما سمع بخبر منقذ ابن حيان اسلم مباشرة. وانكر على ابنته قولها عن زوجها انه صبا - 00:16:33

وجاء هو وقومه مسلمين. وكانوا في منطقة البحرين. الان طيب عبد قيس كانوا في منطقة البحرين. جاءوا الى المدينة وكان بينهم وبين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيعة. وكانوا اغلاظا - 00:16:53

وكانوا معادين انذاك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. نسمع كلام الامام النووي عن وقولهم ان هذا البيت الرفيع كانوا ينزلون البحرين وسرة القطيف فبين هاجر الى قصر وبينونة الجوف والعيون والاحساب - 00:17:17

هذا ما ذكرهم الله بالتحريم. هذه المناطق المذكورة هي مدن وقرى صغيرة بين البصرة والبحرين بين البصرة والبحرين والسفار كانت تسمى سافر وهي قبل ذي قار اما الرمل فهو موضع ذكر في الشعر كثيرا - 00:18:08

وهي ايضا آ مدينة آ في تلك المنطقة والاجر تسمى الاجرعين لفظ التسمية وهي موضع باليمامة. والاحساء ما زالت معروفة في المنطقة الشرقية من السعودية هذه المنطقة قريبة من منطقة البحرين - 00:18:37

والعراق مدن يسير اليها القادم من مؤمن موطن عبد القيس الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيعة. وكانوا اعداء لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذا كانوا لا يتمكنون من المجيء - 00:18:58

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في اشهر الله الحرم. وعلى وجه التخصيص في شهر رجب كما وقع تعيين رجب في رواية عند الامام البيهقي. في السنن الكبرى وشهر رجب يسمى شهر - [00:19:21](#)

لان كانت تعظم رجب في الجاهلية. ولذا كان عمر رضي الله تعالى عنه يضرب ايدي الرجبين الذين كانوا يخصون صيام رجب بالصيام. ولم يثبت شيء في صيام رجب على وجه الخصوص - [00:19:39](#)

ما كونه من اشهر الله الحرم. نسمع الان كلام النووي رحمه الله الخير منصوب على التخصيص الذي نخشاه نقتل حي على التقصير ويقول الخبر في قولهم ومعناه ان هذا الفجر حي للريعة - [00:20:00](#)

وقد جاء بعد هذا في الرواية الاخرى انا حي بالوفيرا واما معنى الخير فقال صاحب المطالع الحي يكمن لمنزل الفضيلة سميت القبيلة به لان بعضهم يحيا ببعض قولهم وقد كانت بيننا وبينك كفار الرضا - [00:20:31](#)

بينهم وبين المدينة ولا يدخلهم الوصول الى المدينة الا عليهم قولهم ولا ننظر اليك الا في شهر حرام ومعنا كلامهم لا نقدر على الوقوف اليك قوما من اعدائنا الكفار الا في الشهر الحرام - [00:20:57](#)

فانهم لا يتعرضون لنا كمن كانت العرب من تعظيم الاشهر الحرم ابتداء من القتال فيها هذا يدل على ان وفد عبد القيس ممن سبق اسلامهم وممن جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت مبكر وانهم اذعنوا واسلموا ودخلوا الاسلام - [00:21:23](#)

قبل القبائل التي كانت تحيط برسول الله صلى الله عليه وسلم. ويدل على ذلك حديث صحيح اخرجه الامام البخاري في صحيحه عن ابي هريرة وعن ابي جمرة عن ابن عباس قال ان اول جمعة - [00:21:48](#)

بعد جمعة ان اول جمعة جمعت بعد جمعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجوار وهي قرية في البحرين. فاول من صلى الجمعة في خارج مدينة رسول الله وبعد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم هم وفد عبد قيس وكانوا بقرية تسمى جوار - [00:22:10](#)

وهي قرية من قرى البحرين ولا زالت معروفة هناك. فهذا يدل على ان هؤلاء القوم سبق اسلامهم واقاموا الجمعة قبل غيرهم من سائر القبائل الان الاشهر الحرم. ما هي وشهر الحرام - [00:22:37](#)

كيف هذه الصيغة التي تذكر هل يجوز ذكر ذلك في اللغة ام لا؟ على خلاف مشهور بناء على قاعدة اختلف فيها البصريون الكوفيون وهما مدرستان واشهر مدرستين من مدارس النحو نسمع - [00:22:59](#)

كلام الامام النووي ونمر كما يقولون مرور الكرام شهر الى الفراغ رواية اخرى اشكركم والقول فيه كالفضل في نظائره من قولهم مسجد الجامع وصلاة الاولى ومنه قول الله تعالى في الجانب الغربي - [00:23:18](#)

ولا زاروا الاخرة. فانا مذهب النحويين البوذيين هو شاهد عنده على مذهب المصريين لا تجوز هذه الاضافة ولكن هذا كله عندهم اي عند البصريين وقول الكوفيين ارجح لان القول ما دام من غير تقدير هو الاصل. ولا نلجأ للتقدير الا للضرورة - [00:23:43](#)

ولكن هذا كله عندهم على فرق في الكلام للعلم به وتقديره شهر الوقت الحرام واشكر الاوقات الطرق ومسجد الحياة الاخرة وزارب المكان الغربي والله اعلم القول بجواز صفة اضافة الموصوف الى صفته من غير تقدير وهو مذهب الكوفيين ارجح من - [00:24:11](#)

مذهب البصريين الذين يرون ضرورة تقدير شيء محذوف الان الاشهر الحرم ما هي وكيف ينبغي ان ترتب؟ وكيف ينبغي ان تذكر؟ هذا ما سيذكره النووي الان ثم ان صومه شهر حرام المراد به جلد الاشهر الحرم - [00:24:41](#)

كما نص عليه القرآن العزيز وتدل عليه الرواية الاخرى بعد هذه الا في اشهر الحرم واحد فرد ذو الحجة وذو القعدة والمحرم سرد تأتي اثر بعضها بعضا ورجب فرد باجماع العلماء واصحاب الفنون - [00:25:05](#)

على قولين الامام ابو جعفر النحاس في كتابه الحوثيون الى انه يقال المحرم ورجبوا ذو القعدة وذو الحجة قال والكتاب نبينا الى هذا القول ليأتوا بهن بالمحرم هو اول شهر في السنة - [00:25:38](#)

واهل المدينة يقولون ذو الحجة والمحرم ورجب وقوم ينكرون هذا يقولون جاءوا بهن لانهم قد علم المراد وان المقصود ذكرهما وانها في كل سنة وكيف يتوهم انها من سنتين والاولى والاختيار ما قاله اهل المدينة - [00:26:07](#)

لان الاخبار قد تظاهرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما قالوا في الرواية ابن عمر وابي هريرة وابي بكرة رضي الله عنهم وهذا ايضا قول عز لاهل التأويل - [00:26:38](#)

الالف واللام في المحرم دون وجهه من الشرور قال يعني والباقي غير مضافات سمي الشهر شهرا بشهرته وظهوره والله اعلم جاءت تسمية هذه الاشهر الحرم في غير حديث ويأتي بعضها معنا - [00:26:54](#)

بالترتيب اهل المدينة وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ولا غضاضة في ذلك والكل متفقون على ان هذه هي الاشهر. ولكن كيف تعد وبما يبدأ هل يبدأ بالمحرم حتى تأتي في سنة واحدة؟ ام هل يبدأ بذى القعدة كما ورد في النصوص - [00:27:23](#) الامر سيان والخلاف لا يقوم ولا ينبغي عليه كبير اثر ولا حرج في عدهما من سنتين. لا حرج في ذلك ان شاء الله تعالى اما الحديث وهو امر النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء القوم باربع - [00:27:47](#)

ومن تأمل وجمع طرق الحديث يجد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد امرهم في الفاظ ان جمعت يقول النبي صلى الله عليه وسلم قد امرهم بخمس فكيف يحل هذا الاشكال - [00:28:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم امرهم باربع قال وامركم باربع ومن جمع طرق الحديث يعد خمسا وهذا اشكال ينبغي ينتبه اليه. ولذا الامام النووي رحمه الله تعالى جمع الطرق و اشار الى الفاظ هذه القصة في الصحيح - [00:28:28](#)

على وجه الخصوص ثم استشكل ورود بعض الالفاظ واسقاط بعضها وحل الاشكال بكلام موجز نسمعه ان شاء الله قوله صلى الله عليه وسلم الايمان بالله وقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:28:47](#)

من ورايا اشهد ان لا اله الا الله وعقد واحدا طريق اخرى قال وامرهم باربع ونهاهم عن اربع قال امرهم بالايمان بالله وحده قال مهددون ما الايمان بالله وحده؟ الايمان بالله - [00:29:17](#)

قال الله ورسوله اعلم شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة واتاء الزكاة وصوم رمضان ارجو قوة من المبنى نعد الان في الرواية الاخرى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان - [00:29:38](#)

وان تؤدوا خمسا او خمسا بضم الميم او تسكينها من المغنم. اصرعوا خمسة مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امركم باربع. نسمع والهاكم عن ارضاكم. واعبدوا الله ولا تشركوا - [00:30:06](#)

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وصوموا رمضان واعظم قوة من المظالم من الغنائم. من الغنائم هذه هنا قد ذكر البخاري هذا الحديث في مواضع كثيرة في ذكرناها في الدرس قبل الماضي وفصلنا في اي المواطن اخرج البخاري هذا الحديث - [00:30:30](#)

قال فيه في بعضها شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له هجره في باب اجابة فضل واحد اليمن الى اسماعيل صلى الله عليه وسلم ذكر الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - [00:30:56](#)

وقال فيه الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وكذلك قال وشهادة ان لا اله الا الله بزيادة واو ايضا ولم يذكر فيها الصيام. وذكر في باب الحديث وصف عقل الخير الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله. فهذه - [00:31:17](#)

في الصحيحين وهذه الازكار مما يعد من المشكل وليست مشكلة عند اوطان التحقيق. والانسان في كونه صلى الله عليه وسلم قال امركم باربع. والمذكور في الجواب عن هذا على اقوال اظهرها ما قاله الامام ابن بطال رحمه الله تعالى في شرح صحيح - [00:31:50](#)

شرحه ما زال مخطوطا ويوجد اكثر من عشرين نسخة خطية له مبعثرة في مكتبات العالم. وبمجموعها يكمل هذا الشرح امرهم بالاربع التي وعدهم بها وفسادهم خمسة يعني اداء الامة. لانهم كانوا مجاورين - [00:32:19](#)

وكانوا اهل الجهاز وغنائم تذكر السيف وهو عمرو بن الصلاح نحو هذا وقال قوله امرهم بالايمان بالله اعازه لذكر الاربع ووصفه لها بانها ايمان. ثم فسرهما وهذا الشهادتين والصلاة والزكاة والصوم. فهذا موافق لحديثي بني الاسلام على خمس - [00:32:45](#)

ولتفصيل الاسلام بخمس في حديث جبريل صلى الله عليه وسلم. وقد سبق ان ما يسمى اسلاما قلنا ان الاسلام والايمان لما يأتيان متغايران في حديث واحد على وجه المقابلة فان مفهوم الايمان - [00:33:12](#)

غير الاسلام واما ان ذكر الايمان من غير ذكر للاسلام فيطلق الايمان على الاسلام وهذا ما فصلناه في الدرس الاول او في الدروس الاولى من شرحنا للحديث الاول وان الاسلام والايمان يجتمعان ويفترضان. وقد قيل انما لم يذكر الحج في هذا الحديث لكونه لم يكن - [00:33:31](#)

هذا الحديث من تتبع طوقه يجد انه كان في عام الفتح في عام فتح مكة ولم يكن الحج قد فرض حينئذ ولذا لم يرد ذكر للحج في هذا الحديث بطرقه كلها. امركم باربع وذكر - [00:34:00](#)

اركان الاسلام ثم قال وان تؤدوا خمس ما غنم وان تؤدوا خمس ما غنمتم امر زائد عن الامور الاربعة المذكورة انفا وخص النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء القوم بهذا الامر لامرين اثنين. اولاً لانهم مسلمون - [00:34:26](#)

ومن بجانبهم من الكفار فهم معهم دائماً في عراك وفي جهاد. وثانياً لانهم بعيدون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يستطيعوا ان يأخذوا ما غنموا من ما ان يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الخمس - [00:34:50](#)

ما غنموا الا بان يحفظوه حتى تدخل الاشهر الحرم او ان يدخل رجب على وجه الخصوص على نحو الامام البيهقي رحمه الله تعالى في روايته. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ان تؤدوا خمس ما غنمتم احفظوا هذا الخمس ولو طال - [00:35:10](#)

الزمن ولا تنسوا وادوه. ولذا قد يخص قوم لعسر او لعدم تمكن من على لانه يعتريها احوال قد ينسيها قد ينسي هؤلاء القوم. هذه الطاعة كالبعد عهد قد يغزون ثم بعد ثمانية اشهر - [00:35:30](#)

يأتيهم يعني يستطيعوا ان يصلوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم خصهم بهذا بهذه الملابسات التي احاطت بهم والله سبحانه وتعالى اعلم لما قوله صلى الله عليه وسلم - [00:35:54](#)

وليس عمقا على فضله شهادة ان لا اله الا الله فانه يلزم منه ان يكون الموقع خمسة وانما هو عصر على قوله لاربعة. امركم باربع وامركم بان تؤدوا خمس ما غنمتم - [00:36:13](#)

فهي شيء زائد عن الاربعة فيقول مضافا الى الاربعة لا واحدة منها ان كان واحدة في المطلق شعب الايمان. هو اضيف اليها مع ان هذا اداء الخبز هو شيء من شعب الايمان بالجملة - [00:36:33](#)

واما عدم ذكر الصوم في الرواية الاولى وليس من الاختلاف القاضي من رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من اختلاف قوات الصادر في تفاوتهم في الضغط والحفظ على ما تقدم بيانه - [00:36:59](#)

افهم ذلك وتدبره تجده ان شاء الله تعالى بما هدانا الله سبحانه وتعالى بحمده الى العفو. من العقد. من العقد كلام الشيخ ابي عمرو وقيل في معناه ما قاله مما ليس بظاهر فتركناه. والله اعلم. ونتركه لضيق الوقت. نسمع - [00:37:17](#)

مع فضيلة الشيخ القوم في بعض الروايات ان درجة القوم في بعض الروايات يختار من الراوي اذا قاله القاضي رياض وهو ظاهر لا شك فيه رحمه الله قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة - [00:37:41](#)

ونزلت طريقة الحج سنة جزء بعدها على الشهر والله اعلم. ولذا لم يذكر الحج في جميع هذه الالفاظ واما قوله صلى الله عليه وسلم من الغنائم وان لم يكن الامام في السرية الغالية - [00:38:07](#)

في هذا ان شاء الله تعالى يجب على من غزا ان يكون خمس الغنيمة في بيت المال. سواء كان الامام بنفسه معهم او لم يكن معهم بناء على ظاهر هذا الحديث وهذا هو الراجح - [00:38:32](#)

وكذلك الثلث والربع والعشر ويذكر ويسكن والله اعلم. يقال خمس ويقال خمس ثلث وثلث. ربع وربع وهكذا يقال هذا ويقال ذاك واما قوله صلى الله عليه وسلم هذه الفاظ كأنها ليست من لغتنا - [00:38:56](#)

الدباء والحنتم والنقيير والمقيير. الفاظ نسمعها لكن ما معناها يصعب ان نعرفها من خلال الممارسة. فهي الفاظ مهجورة. ولذا ذكر الامام النووي رحمه الله تعالى الاقوال فيها واعتنى بتفسيرات الصحابة لها. ولكن - [00:39:38](#)

رحمه الله تعالى اوجز. ولذا سنحاول ان نفصل فيما يحتمل الوقت وفي رواية بدل المقيير. اذا المزفت والمقيير واحد يعني تأتي هذه بدل هذه ثم نتكلم على معناه ان شاء الله تعالى - [00:40:05](#)

هو القهر واما الحج فالنحاء مهملة مفتوحة النون الساكنة الواحدة ثم ميم الواحدة حمزة واما النصير وبالنور المفتوحة والقاف اما المخير فالمسح الفاخر والياء وهو القرع كانوا يجوفون القرع ويتخذونه اناء - [00:40:29](#)

للشرب يشربون فيه فهذا هو الدبان. قرعة يجوفونها ويجعلونها مكانا للسقاء فيستقون منه الدبان امره هين. الان الحنتم قال واما الحسنة فاختلف فيها فاطحت الاطوال واطواها انها جرار كفر وهذا التفسير ثابت في كتاب الاشربة من صحيح مسلم عن ابي هريرة. حسبك - [00:41:04](#)

ثبت في صحيح الامام مسلم الثالث منه المجلد الثالث في كتاب الاشربة برقم الف وتسعمائة وثلاثة وتسعين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن المزفت والحنتم والنطير. قال ابو صالح - [00:41:37](#)

الحديث رواه سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة. قال ابو صالح وهو قال ابو صالح السمان قيل لابي هريرة ما الحنتم نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن حنتم ما الحنتم؟ قال الجرار الخضر - [00:42:00](#)

هذا تفسير الامام ابو هريرة الصحابي الجليل بن حنن كما في صحيح الامام مسلم في كتاب الاشربة وسيأتي في معنا ان شاء الله تعالى. ففسر الحنكم جرار الوان وخضر يتخذ تعرفها العرب وكانت تتخذ فيها آآ النبيذ - [00:42:25](#)

قال هو قول عبدالله وهو قول عبدالله ابن موكل الصحابي رضي الله عنه. اما قول عبدالله ابن مغفل الصحابي وهو من اهل بيعة الرضوان رضي الله تعالى عنه قد اخرج مسلم فقد اخرج احمد - [00:42:46](#)

في المسند في الرابع منه صفحة سبع وثمانين عن فضيل بن زيد الرقاشي. وقد غزا سبع في امرة عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه اتى عبدالله ابن مغفل فقال - [00:43:07](#)

اخبرني بما حرم الله علينا من هذا الشراب. فقال الخمر قال هذا في القرآن. افلا احذرك سمعت محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ بالاسم او الرسالة. وقع شك - [00:43:27](#)

سمعت رسول الله محمدا او سمعت محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهى عن الدبان والحنتم النقيير والمقير. قال اي اه الفضيل قال ملحا تام قال عبدالله بن المغفل الاخضر والابيض. الجرار الخضر والبيض. ولذا - [00:43:46](#)

فقال انها جدار خضر. قال هذا ثابت عن ابي هريرة في صحيح مسلم. وهو قول عبد الله بن مغفل ينبغي ان يقال ان عبد الله بن مغفل هو الخضر والبيض. جرار معروفة احيانا لونها اخضر واحيانا لونها ابيض. قال الاخضر والابيض. قال - [00:44:17](#)

اي فضيل قال ما المقير؟ في نفس الحديث قال ما المقير؟ قال ما لطخ من القاري بالزق او غيره ما لطخ من القار. القار الزفت زفتة والزق هو الوعاء. فكانوا يلطخون الاوعية بالقار. وينتبهون فيها. ففسر عبد الله المغفل الحنتر - [00:44:38](#)

المقير في هذه الرواية. وروى احمد عنه وروى احمد عنه في المسند في موضع نفسه قال عبدالله بن المغفل انا شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نهى عن نبي الجر وانا شهادته حين رخص فيها - [00:45:08](#)

قال عثمان المغفل انا شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نهى عن نبيذ الجري وانا شهادته حين رخص فيها. ولكن في في اسناده رجل يسمى ابو جعفر الرازي عيسى ابن عيسى ابن مهان. وهو صدوق سيء الحفظ - [00:45:34](#)

كان الحديث الذي ورد بهذا اللفظ الثاني للاول الذي ليس فيه التفسير فيه يعني لين او فيه ضعف نسمع كلام النووي هو قول عبد الله ابن مغفل الصحابي رضي الله عنه - [00:45:59](#)

وبه قال او كثيرون من اهل اللغة والمحدثين والفقهاء انها الشرار كلها قاله عبدالله بن عمر وابو سلمة. اذا الاول اجرار الخضر والثاني انها الجرار مطلق الجرار وقال هذا قاله عبد الله ابن عمر - [00:46:16](#)

واخرج مسلم في الصحيح برقم الف وتسعمائة وخمس وتسعين بعد رقم ست وخمسين عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحنكمة فقلت ملحمتة قال الجرة - [00:46:45](#)

الحنكم عند عبدالله بن عمر هو مطلق الجرار اخضر او ابيض واخرج بالرقم نفسه بعد سبع وخمسين عن زاذان قال قلت لابني عمر حدثني بما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:11](#)

من الاشربة بلغتك حدثني بما نهى عنه صلى الله عليه وسلم من الاشربة بلغتك. وفسره لنا بلغة فان فان لكم لغة سوى لغتنا. فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - [00:47:36](#)

الحنتم وهي الجرة وعن الدبان وهي القرعة وعن المزفت وهو المقيبر وعن النقيبر وهي النخلة تمسح مسحاً وتنقر نقراً. وامر ان ينتبذ في الاسقياء اذا النقيبر شجرة مجرد وتنقر نقراً اي يحفر فيها وفي هذا المكان المحفور كانوا ينتبذون ويصبون فيه - [00:48:00](#)

الخمير نسأل الله العفو والعافية نسمع والثالث عن انس ابن مالك رضي الله عنه. ونحن عن ابن ابي ليلى وزاد انها عن عائشة رضي الله عنها اعناقها في جنوبها الخامس - [00:48:39](#)

عن ابن ابي ليلى ايضا افواها في جنوبها يجلب فيها الخمير من الطاهر وكان ناس يبتدون فيها يضاهون السادس عن الله كانت تعمل من طين وشعر وذنب وادب الصواب الوصف واحد وهي جرار مختلفة الالوان مختلفة الاشكال - [00:49:11](#)

كان الناس قديما يضعون فيها الخمير وكانت تؤتى لعلها اول ما اوتي بها من مصر ثم اصبح اهل الطائف يصنعونها بها الى ارض الجزيرة من الطائف وهذه الاقوال ليست متناقضة وليست بمتعارضة. وانما هي مختلفة في الوصف فحسب - [00:49:41](#)

ومفادها ان الحمد تم هو الجرار اه التي كان ينتبه فيها الخمير وكانت تصنع على هيئات مختلفة فاما كانت لها كالمشربة رأسها دقيق واما كانت لها يدان بجانبها آآ وكانت تصنع من الوان متعددة. هذا هو المراد بالحنتم - [00:50:02](#)

نسمع الان آآ النقيبر قال واما النصيب فقد جاء في تفسيره في الرواية الاخيرة انه جذع يلقى وسطه واما المقيد وهو المسبب وهو وقيل الفص نوع من القار. والصحيح الاول - [00:50:27](#)

وصح عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال المثبت هو المقيد. وهذا في صحيح مسلم كما قرأناه سابقا. هذه قطعة من الحديث السابق نعم واما معنى الله عن هذه الاربعة فهو انه نهى عن الالتفات فيها وهو ان يجعل - [00:50:50](#)

ان يجعل في الماء حبات من تمر او زبيب او لحمهما يحلو ويشرب وانما غضت هذه البرنامج لانه يشرع اليه الابشار فيها يصير حراما نجسا تذكر معنيته فلهي عنه فهي عنه لما فيه من اتلاف المال - [00:51:13](#)

لانه ربما سلبه بعد من لم يطعم عليه ولم ينه عن الجبال في ازقية الادب الاذن فيها بانها لنطقتها لا يخفى فيها المنكر. وقد اعتذر وفد عبدالقيس لما امرهم صلى الله عليه - [00:51:38](#)

وسلم ان ينتبهوا في ازقية الادب قالوا ان ارضا كثيرة الجرذان والجراثيم تأكل اه هذه الاسقية التي هي مصنوعة من من ادم فالنبي صلى الله عليه وسلم ما رخص لهم بداية - [00:51:56](#)

ثم فيما بعد رخص صلى الله عليه وسلم عن الانتباه في هذه الانية ومن المعلوم ان من شرب الخمير نسأل الله عز وجل لنا ولكم العفو والعافية تعبنا في الخمير ادمانا - [00:52:15](#)

وهذه الانية تمسك الخمير الفخار ويبقى لها اثر فيها وهي تؤثر على الانتباه عن نبيذ الحلال فلما يصنع فيها خمير يبقى فيها الخمير. ثم يوضع فيها التمر لكي يكون نبيا حلالا. يعني مشروب التمر - [00:52:31](#)

مع الرواسب المتبقية السابقة قد تسرع في تغييرها. تسرع في تغير الحلال. وقد يتناولها هذا المسلم وهو لا يشعر انها مسكر فتسكره وهو لا يشعر فامر النبي صلى الله عليه وسلم حيناً من الدهر ان يمتنع عنها. حتى لا يتذكر الخمير - [00:52:52](#)

حتى لا تخطر في بالهم الخمير وحتى لا يقعوا في هذه المشروبات الحلال تأثر من حيث لا يشعرون وبعد ان اه منعوا منها فترة وانقطعوا عن الخمير رخص فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد ثبت الترخص فيها في غير حديث منها حديث في صحيح الامام مسلم - [00:53:17](#)

عن بريدة كما سيأتي في كلام الامام النووي. نسمع كلام الامام النووي رحمه الله ليغفر فيها المسلم ان هذا النهي كان في اول الامر بحديث بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:53:47](#)

كنت نهيتكم عن الانتباه الا في الانقياء في كل وعاء ولا تشعروا مذكرا رواه مسلم في الصحيح. هذا الحديث في صحيح الامام مسلم برقم الف وخمسمائة وخمس وثمانون او خمس وثمانين وبرقم الف وتسعمائة - [00:54:13](#)

سبع وسبعين وورد بعده في صحيح مسلم لفظ يؤكد ايضا على نسخ هذا النهي. فورد في لفظ كنت نهيتكم وان ظرفا لا يحل شيئا ولا يحرمه وان ظرفا لا يحل شيئا ولا يحرمه. وكل مسكر حرام - [00:54:32](#)

فاذا العبرة بالاسكار ولكن حتى يقطعهم صلى الله عليه وسلم وحتى لا يقع تغيير في هذا النبي الحلال او في هذا الماء الذي وضعت فيه ثمرة او شيء ليصنع منه ما يشبه العصير هذه الايام حتى لا يتغير على الاثر السابق وهم لا يشعرون معهم صلى الله عليه وسلم فترة - [00:54:58](#)

وفي مسند الامام احمد عن انس قال الا اني قال صلى الله عليه وسلم الا اني كنت نهيتكم عن النبيذ في الاوعية فاشربوا فيما شئتم ولا تشربوا مسكرا فاشربوا فيما شئتم ولا تشربوا مسكرا. فاصبح الانتباه في اي وعاء بعد فترة وحيد آ - [00:55:25](#)

ولا حرج في ذلك وقد كره بعض العلماء بقوا على الكراهة. وقالوا هذا امر ليس بمنسوخ وانما العبرة بالتأثر وعدمه. واداروا الحكم الشرعي مع التأثير وعدمه وقالوا متى وجد وعاء يوضع فيه ان بذى الحلال فيتغير بحكم طبيعة هذا الاناء - [00:55:54](#)

وقد يعني يسكر او يؤثر في عقل الرجل. فالنبيذ في هذا في هذا الوعاء محرم. والعبرة كما ورد حتى في الاحاديث التي فيها الترخيص بالانتباه في اي وعاء العبرة الا يقع الاسكار. فمتى وقع الاسكار - [00:56:17](#)

الاسكار وقع الحرام دفى الاسكار جاز صنع النبيذ او جاز صنع الشراب في اي وعاء من الاوعية لا حرج في ذلك. متى انتفت العلة؟ انتفت الحرمة. ومتى وجدت العلة؟ وجدت الحرمة. فالحكم الشرعي يدور مع - [00:56:37](#)

علته وجودا وعدمه كما يقول علماء الاصول. نسمع هذا الذي ذكرناه من كونه ومذهبنا ومذهب جماهير العلماء قال الخطابي والقول بالنفس هو اصح الاقاويل وقال قوم التحريم باطل وتاره الجبال في هذه الاودية - [00:56:57](#)

ذهب اليه ما لك واحمد واسحاق عن ابن عمر وعباس رضي الله وابن عباس وهو مروى عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنه والله اعلم نرجع الان للطريق الثاني من طرق حديث عبد الله ابن عباس عن ابي جمرة - [00:57:25](#)

قلنا ورب الحديث من اكثر من طريق عن ابن عباس. فنأتي الى لطائف الاسناد. قال مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثنى محمد بن بشار والفاظهم متقاربة. قال ابو بكر حدثنا غندر عن شعبة. وقال الاخران اي محمد بن المثنى ومحمد بن بشار حدثنا - [00:57:47](#)

محمد ابن جعفر حدثنا شعبة عن ابي جمرة قال كنت اترجم بين يدي ابن عباس الى اخر القصة. نسمع لطائف الاسناد على وجه العجلة قال قوله قال ابو بكر حدثنا منذر عن كعبة وقال الاخران حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة - [00:58:07](#)

هذا من احتياط مسلم رضي الله عنه فان منذرا هو محمد ابن زعتر. هذا لقب لامام حافظ كبير. كان يكتب عن شعبة. فان رأيتم غندر عن شعبة فاملئوا ايديكم كن منه وان خولف فعلى الغالب رواية اندر عن شعبة هي اقوى وارجح الروايات لانه كان يكتب - [00:58:27](#)

عند شعبة وغيره كان لا يكتب ومتى علمنا ان هذه الرواية عن شعبة في كتاب فروايتها مقدمة على الرواية الاخرى. وابو بكر ذكره بلقبه ابن ابي شيبة شيخ مسلم. والاخران من شيوخ مسلم سموه ولم - [00:58:50](#)

باللقب فمن احتياط مسلم على ما تعودنا وعلى ما علمنا انه يفصل ويذكر كل واحد ماذا قال من مشايخه وابو بكر قال غندر والاخران قالوا محمد ابن جعفر ومن اللطيف ان ابو بكر قال حدثنا - [00:59:10](#)

شعبة بينما قال الاخران حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة هناك عن شعبة وهنا حدثنا شعبة قال ولكن ولكنه بدر ذكره بلقبه. ولا خراه لجسمه باسمه ونسبه. وقال ابو بكر عنه وعن - [00:59:30](#)

وقال الآخران عنه حدثنا شعبة. فحصلت مخالفة بينهما وبينه من وجهين. فلهذا نبه عليه مسلم رحمه الله تعالى وقد تقدم في المقدمة ان نزال انذر مفتوحة على المشهور. وان الجوهرى حكى امها ايضا. وتقدم بيان - [00:59:54](#)

قوله كنت اترجم بين يدي ابن عباس وبين الناس كما هو في الوصول وتقريره بين يدي ابن عباس بينه وبين الناس. فحذف لفظ بينه بدلالة الكلام عليها ويجوز ان يكون المراد بين ابن عباس وبين الناس. كما جاء في البخاري وغيره بحذف يديه. فتكون يدك -

الجملة كما قال الله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه اي قدم والله اعلم. وقع خلاف في وجود بينه وعدم وجودها. وهذه باب

الدقة الزائدة عند الامام النووي رحمه الله. نسمع معنى الترجمة - [01:00:45](#)

فهو التعبير عن لغة بلوى. ثم قيل انه كان يتكلم بالفارسية. وكان يترجم لابن عباس عما عمن يتكلم قال الشيخ رحمه الله تعالى

وعندي انه كان يبلغ كلام ابن عباس الى من خفي عليه من الناس - [01:01:05](#)

انا عن سماعه فاسمعه. واما واما باختصار منعنا من فهمه فاعلمه او نحو ذلك قال واطلاقه لفظ الناس بهذا. قال وليست الترجمة

مخصصة في تفسير لغة اخرى لغة للغة الاخرى - [01:01:25](#)

وقد اطلقوا على قولهم الباب كذا اسمه الترجمة كونه يعبر يعبر عما يذكره بعده. هذا كلام الشيخ والظاهر ان معناه انه يفهمهم عنه.

ويكرمهم والله اعلم. فلا يلزم من الترجمة ذكر اللغة الاخرى - [01:01:47](#)

والله تعالى اعلم نقرأ لعلنا ننهي ان شاء الله شرح هذا الحديث قال قوله فأتته امرأة تسأله عن مريد الجار. اما الجار وهو اسمه وهو

اسمه دمج الواحدة واحدة. وهو اسم جمع. وهو اسم جمع. الواحدة جرة. ويجمع ايضا على فراق. وهو هذا الفخار المعروف -

[01:02:08](#)

وفي هذا دليل على جواز نساء المرأة الرجال الاجانب. وسماعها صوتهم وسماعهم صوت اهل الحاجة. والقول بان المرأة عورة خرافة

ما انزل الله بها من سلطان. قد يكون قول صوت الرجل عورة - [01:02:37](#)

ليس فقط صوت المرأة عورة. فللمرأة ان تسأل عما يلزمها من امور دينها. فكانت تأتي الصحابة المرأة كهند وتسأل النبي صلى الله

عليه وسلم يأتيها صحابة كما فعلت هذه المرأة وكانت تسأله امام الناس. فالمرأة اه لا حرج وليس صوتها عورة ولا حرج في سؤالها -

[01:02:54](#)

عن امور دينها ولو في قبره ان وقت عبدالقدس الى اخره دليل على ان مذهب ابن عباس رضي الله عنه في هذه الاوبة ليس -

[01:03:14](#)